

**مسائل الاجماع في كتاب**

**روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل**

**للإمام ابن قدامة المقدسي (ت ٥٦٢٠هـ)**

**مهند عمر محمد الجميلي**

**الدكتور المشرف فتحي البقاعي**

**جامعة الجنان طرابلس لبنان كلية الآداب والعلوم الإنسانية**

**قسم أصول فقه**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين، وبعد: فإن موضوع الإجماعات الاصولية من الموضوعات التي اهتمَّ بها الاصوليون القدماء فمعظم كتبهم موجود في ثناياها ذكر لها؛ لأنها تعتبر رافعة للخلاف في الفروع الفقهية المبنية عليها، ومع هذه الأهمية لم تحظْ باهتمام كبير من الدارسين المعاصرين للفقه وأصوله، فلم يكتُبْ فيها بشكل منفرد إلا مصطفى بو عقل في كتابه ((إجماعات الاصوليين، جمع ودراسة))، ورغم أن كتابه مفيد إلا أنه لم يتتبع كل المسائل التي حُكِي فيها الإجماع في القواعد والمسائل الاصولية، لذا لا زال هذا الموضوع بحاجة إلى الكتابة فيه، ومن أكثر المصنفات الاصولية جمعاً للإجماع في مسائل أصول الفقه، كتاب ((روضه الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل)) للإمام ابن قدامة المقدسي، وهذا الكتاب يعتبر بحق موسوعة أصولية، جمعت آراء الأصوليين من كل الفرق والمذاهب لذا اخترتُ بعض مسائل الإجماع الواردة في هذا الكتاب فقمت بالتعليق عليها، مع ترجمة مختصرة للأعلام الذين ورد ذكرهم، وقد جعلت بحثي هذا مكوناً من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة: المبحث الاول: حياة المؤلف، وفيه مطلبان المطلب الاول: اسمه وشيوخ المطلب الثاني: أقوال العلماء فيه ومصنفاته وتلامذته المبحث الثاني: الإجماع وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: تعريف الإجماع لغة واصطلاحاً. المطلب الثاني: حجية الإجماع المطلب الثالث: مستند الإجماع المبحث الثالث: مسائل الإجماع في كتاب روضة الناظر لابن قدامة المقدسي، وفيه خمسة مسائل.

### المطلب الاول: اسمه وشيوخه

هو الامام عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الأصل ثم الدمشقي الصالح الفقيه الزاهد شيخ الإسلام، ولد بجماعيل<sup>(١)</sup> سنة إحدى وأربعين وخمسائة<sup>(٢)</sup>. سمع من والده، وأبي المكارم ابن هلال<sup>(٣)</sup>، وأبي المعالي ابن صابر<sup>(٤)</sup>، رحل إلى بغداد هو وابن خالته الحافظ عبدالغني<sup>(٥)</sup> وسمعا الكثير من هبة الله الدقاق<sup>(٦)</sup> وابن البطي<sup>(٧)</sup> وسعد الله الدجاني<sup>(٨)</sup> والشيخ عبدالقادر<sup>(٩)</sup>، أقام عند الشيخ عبدالقادر مدة يسيرة فقرأ عليه الخرق<sup>(١٠)</sup>، ثم توفي الشيخ فلزم الشيخ أبا الفتح ابن المنى<sup>(١١)</sup> وقرأ عليه المذهب، والخلاف، والأصول حتى برع، وأقام ببغداد نحواً من أربع سنين، ثم رجع إلى دمشق، ثم عاد إلى بغداد، ثم رجع إلى دمشق، واشتغل بتأليف أحد كتب الإسلام فبلغ الأمل، وهو كتاب بليغ في المذهب، تعب عليه وأجاد فيه وجمل به المذهب، وقرأه عليه جماعة، وانتفع بعلمه طائفة كثيرة، ونشأ على سمته أبيه وأخيه الشيخ أبي عمر في الخير والعبادة، وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم<sup>(١٢)</sup>.

### المطلب الثاني: أقوال العلماء فيه ومصنفاته وتلامذته:

أقوال العلماء فيه: قال سبط ابن الجوزي<sup>(١٣)</sup>: كان إماماً في فنون، ولم يكن في زمانه بعد أخيه أبي عمر والعماد أزهدي ولا أروع منه، وكان كثير الحياء، عزوفاً عن الدنيا وأهلها، ليناً، متواضعاً، محباً للمساكين، حسن الأخلاق، جواداً، سخياً، من رآه كأنما رأى بعض الصحابة وكان النور يخرج من وجهه، كثير العبادة، يقرأ كل يوم ليلة سبعاً من القرآن، ولا يصلي السنة إلا في بيته، وكان يحضر مجالسي دائماً في جامع دمشق<sup>(١٤)</sup> وقاسيون<sup>(١٥)</sup>، وقال: شاهدت من الشيخ أبي عمر وأخيه الموفق ونسيبه العماد ما نرويه عن الصحابة والأولياء الأفراد فأنساني حالهم أهلي وأوطاني ثم عدت إليهم على نية الإقامة عسى أن أكون معهم في دار المقامة<sup>(١٦)</sup>. وقد أتت عليه الأئمة كابن النجار<sup>(١٧)</sup> وعمر ابن الحاجب<sup>(١٨)</sup> وأبي شامة<sup>(١٩)</sup> وصنف الضياء<sup>(٢٠)</sup> في مناقبه وسيرته جزئين، وذكر فيه أنه إمام في القرآن وتفسيره، إمام في الحديث ومشكلاته، إمام في الفقه بل أوجد زمانه فيه، إمام في علم الخلاف، إمام في الفرائض، إمام في الأصول، إمام في النحو، إمام في الحساب، إمام في النجوم والسيارة ومنازلها، قال: ولما قدم بغداد قال له الشيخ أبو الفتح ابن المنى: اسكن هنا فإن بغداد مفتقرة إليك وأنت تخرج منها ولن تخلف فيها مثلك<sup>(٢١)</sup>. وكان العماد يعظمه كثيراً ويجلس بين يديه كجلوس المتعلم من العالم ذكر ابن غنيمه<sup>(٢٢)</sup> قال: ما أعرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق، وقال أبو عمرو ابن الصلاح<sup>(٢٣)</sup> ((ما رأيت مثل الشيخ الموفق))<sup>(٢٤)</sup>.

مصنفاته: وله مصنفات كثيرة في أصول الدين وأصول الفقه واللغة والأنساب والزهد والرقائق وغير ذلك ولو لم يكن من تصانيفه إلا المغني لكفى وشفى، قال الحافظ الضياء: رأيت الإمام أحمد بن حنبل<sup>(٢٥)</sup> في النوم وألقى عليّ مسألة في الفقه فقلت هذه في الخرق فقال: ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرق قال الشيخ عز الدين ابن عبدالسلام<sup>(٢٦)</sup>: ما رأيت في كتب الإسلام مثل المحلي والمجلي وكتاب المغني للشيخ موفق الدين في جودتهما وتحقيق ما فيهما. ونقل عنه قال: (لم تطب نفسي بالإفتاء حتى صار عندي نسخة المغني)<sup>(٢٧)</sup>.

وللشيخ موفق الدين نظم كثير منه قوله: (أغفل يا ابن أحمد والمنايا ... شوارع يخترمنك عن قريب)

(أغرك أن تخطتك الرزايا ... فكم للموت من سهم مصيب)

(كؤوس الموت دائرة علينا ... وما للمرء بد من نصيب)

(إلى كم نجعل التسوية دأبا ... أما يكفيك أنوار المشيب)

(أما يكفيك أنك كل حين ... تمر بقبر خل أو حبيب)

(كأنك قد لحقت بهم قريباً ... ولا يغنيك أفراح النحيب)

تلامذته:

تفقه عليه خلق كثير منهم ابن أخيه الشيخ شمس الدين بن أبي عمر<sup>(٢٨)</sup>، وسمع منه الحديث خلائق من الأئمة والحفاظ، توفي يوم السبت يوم عيد الفطر سنة عشرين وستمائة بمنزله بدمشق، وصلى عليه من الغد، وحمل إلى سفح قاسيون، وكان الجمع عظيماً امتد الناس من طرق الجبل فملؤها<sup>(٢٩)</sup>.

## المبحث الثاني الاجماع وفيه ثلاثة مطالب:

### المطلب الاول: تعريف الاجماع لغة واصطلاحاً

الاجماع في اللغة يطلق على معنيين:

١. العزم على الأمر، يقال: أجمع فلان على كذا، عزم عليه<sup>(٣٠)</sup>.

٢. الاتفاق، يقال: أجمع القوم: اتفقوا<sup>(٣١)</sup>.

### تعريف الاجماع اصطلاحاً:

للأصوليين في تعريف الاجماع اتجاهان: الاتجاه الاول: النظر الى الاجماع على أنه خاص بالأحكام الشرعية، وإلى هذا ذهب عدد من الأصوليين، منهم ابن امير حاج الذي عرفه بأنه: (( اتفاق مجتهدي عصر من أمة محمد ﷺ على أمر شرعي ))<sup>(٣٢)</sup>، والطوفي<sup>(٣٣)</sup> الذي عرفه بأنه: (( اتفاق علماء العصر من أمة محمد ﷺ على أمر من أمور الدين ))<sup>(٣٤)</sup>، فهذه التعريفات تدلُّ على أنَّ الاجماع خاص بالأحكام الشرعية سواء كانت تكليفية أو وضعية. الاتجاه الثاني: النظر إلى الإجماع على أنه عام في كل شيء، وإلى هذا ذهب عددٌ من الأصوليين، منهم الرازي الذي عرفه بأنه: (( اتفاق أهل الحل والعقد من أمة محمد ﷺ على أمر من الأمور ))<sup>(٣٥)</sup>، وابن العراقي ولي الدين أبي زرعة الذي عرفه بأنه: (( اتفاق مجتهدي الأمة بعد وفاة محمد ﷺ في عصر على أي أمر كان ))<sup>(٣٦)</sup>. فهذه التعريفات تدلُّ على أنَّ الاجماع عام في كل شيء، والذي يبدو لي أنَّ رأي أصحاب الاتجاه الثاني وهم القائلون بعموم الاجماع هو الأصوب والارجح، لقول النبي ﷺ « لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبداً »<sup>(٣٧)</sup>، فكلمة "ضلالة" نكرة وقعت في سياق النفي فتفيد العموم، وبناءً على ما سبق يعرفُ الاجماع بأنه: (( اتفاق أهل الحل والعقد من أمة محمد ﷺ في عصر من العصور على أمرٍ من الامور ))<sup>(٣٨)</sup>.

### المطلب الثاني: حجية الاجماع:

ذهب جمهور العلماء إلى أن الاجماع حجة شرعية يجب اتباعها، وتحرم مخالفتها، قال تعالى: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً}<sup>(٣٩)</sup>، هذه الآية دالة على حجة الإجماع من وجهين:

أحدهما: قوله تعالى: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} والوسط: العدل في اللغة<sup>(٤٠)</sup>.

قال الشاعر: هم وسط يرضى الأنام بحكمهم ... إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم

يعني: هم عدول. فلما وصف الله تعالى الأمة بالعدالة اقتضى ذلك: قبول قولها، وصحة مذهبها. والوجه الثاني: قوله تعالى: {لنكونوا شهداء

على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً}<sup>(٤١)</sup>، فجعلهم شهداء على من بعدهم، كما جعل الرسول شهيداً عليهم، ولا يستحقون هذه الصفة إلا

وقولهم حجة، وشهادتهم مقبولة، كما أنه لما وصف الرسول ﷺ بأنه شهيد عليهم بقوله {ويكون الرسول عليكم شهيداً} أفاد به: أن قوله ﷺ

حجة عليهم، وشهادته صحيحة<sup>(٤٢)</sup>. وعن ثوبان<sup>(٤٣)</sup>، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تزال طائفة من أممي ظاهرين على الحق، لا يضرهم

من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك ». <sup>(٤٤)</sup> قال البخاري<sup>(٤٥)</sup>: هم أهل العلم، وقال أحمد: إن لم يكونوا أهل الحديث فما أدري من هم<sup>(٤٦)</sup>؟

قال القاضي عياض<sup>(٤٧)</sup>: وأراد أحمد بأهل الحديث أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهبهم<sup>(٤٨)</sup>. وقال الشافعي<sup>(٤٩)</sup>: ((والإجماع حجة على كل

شيء؛ لأنه لا يمكن فيه الخطأ))<sup>(٥٠)</sup>. وقال ابن عبد البر<sup>(٥١)</sup>: ((متى صح الإجماع وجب الاتباع ولم يحتج إلى حجة تستخرج

برأى لا يجتمع عليه))<sup>(٥٢)</sup>. وقال الآمدي<sup>(٥٣)</sup>: ((اتفق أكثر المسلمين على أن الإجماع حجة شرعية يجب العمل به على كل مسلم، خلافاً

للشيعة والخوارج والنظام من المعتزلة<sup>(٥٤)</sup>))<sup>(٥٥)</sup>.

لا يعتقد الاجماع إلا عن دليل، قال أبو الحسين محمد بن علي الطيب<sup>(٥٦)</sup>: ((اعلم أن الأمة لا تجتمع إلا عن دلالة أو أمانة ولا تجتمع عبثاً))<sup>(٥٧)</sup>، وقال الأمدى: ((اتفق الكل على أن الأمة لا تجتمع عن الحكم إلا عن مأخذ ومستند يوجب اجتماعها خلافا لطائفة شاذة، فإنهم قالوا بجواز انعقاد الإجماع عن توفيق لا توقيف بأن يوفقه الله تعالى لاختيار الصواب من غير مستند))<sup>(٥٨)</sup>.

### المبحث الثالث مسائل الاجماع في كتاب روضة الناظر لابن قدامة المقدسي، وفيه خمسة مسائل:

المسألة الأولى: قال ابن قدامة المقدسي: ((أن الإجماع انعقد على وجوب قبول قول المفتي فيما يخبر به عن ظنه))<sup>(٥٩)</sup>.

قال الشاطبي: ((واتفقوا على قبول رواية العدل وشهادته، وعلى عدم قبول ذلك من الفاسق، وصار المجهول الحال دائراً بينهما؛ فوقع الخلاف فيه))<sup>(٦٠)</sup>. فأما التعبد بخبر الواحد سمعاً فهو قول الجمهور خلافاً لأكثر القدرية<sup>(٦١)</sup> وبعض أهل الظاهر الخ... خلاصة ما ذكره المؤلف في هذا الفصل أن التعبد بخبر الواحد بالنظر إلى الحكم الشرعي فهو مراده بقوله سمعاً هو مذهب الجمهور خلافاً لأكثر القدرية<sup>(٦٢)</sup>. فللجمهور دليلين قاطعين على التعبد به شرعاً:

الأول: إجماع الصحابة ﷺ في وقائع لا تنحصر على قبوله كرجوع أبي بكر لقول المغيرة ابن شعبة ومحمد بن سلمة في ميراث الجدة لما أخبره أنه ﷺ أعطها السدس<sup>(٦٣)</sup>.

الثاني: ما تواتر ما إنفاذ رسول الله ﷺ أمره ورسله وقضاته وسعته إلى الأطراف لتبليغ الأحكام والقضاء وتبليغ الرسالة ومن المعلوم أنه كان يجب عليهم تلقي ذلك بالقبول؛ ليكون مفيداً، والنبي ﷺ مأمور بتبليغهم الرسالة ولم يكن ليلبغها بمن لا يكتفي به وهذا دليل قاطع على قبول أخبار الأحاد<sup>(٦٤)</sup>. أي أن قول المفتي يجب قبوله فيما يخبر به عن ظنه أن ما أفتى به حكم الله، بحسب اجتهاده بالإجماع، أي: يجب قبوله بالإجماع؛ فليجب قبول قول الراوي فيما يخبر به عن السماع ممن فوقه، والجامع بين فتيا المفتي، وخبر الواحد حصول الظن فيهما<sup>(٦٥)</sup>. وخالف أبو الوفاء البغدادي قول ابن قدامة حيث قال: ((ولم يوجب ذلك علينا قبول قول المفتي والشاهد، إذا كانا فاسقين))<sup>(٦٦)</sup>. وأما أبو بكر الجصاص<sup>(٦٧)</sup> فقال: ((يمنع المستفتي قبول قول المفتي إذا لم يعلم به حقيقة الحكم، وكذلك يلزمه أن لا يقبل حكم الحاكم إذا حكم عليه بشيء مختلف فيه، فأخبر عن اعتقاده ومذهبه فيه))<sup>(٦٨)</sup>.

المسألة الثانية: قال ابن قدامة المقدسي: ((أجمع العلماء على قبول خبر الواحد، والمجمع عليه: قبول رواية العدل، ورد خبر الفاسق))<sup>(٦٩)</sup>. ولا يقبل خبر مجهول الحال في هذه الشروط في إحدى الروايتين وهو مذهب أبي حنيفة<sup>(٧٠)</sup> الخ... وخلاصة ما ذكره في هذا أن من جهل إسلامه فلم يعرف أمسلم هو لا؟ ومن جهل بلوغه فلم يدر أبلوغ هو أم صبي؟ ومن جهل ضبطه فلم يدر أضابط هو أم لا؟ لا تقبل رواية واحد منهم قولاً واحداً، أما من جهلت عدالته فلم يدر أعدل هو أم لا؟ فالرواية المشهورة عن أحمد أنه لا يقبل وهو مذهب الشافعي<sup>(٧١)</sup>. وهو مذهب مالك<sup>(٧٢)</sup> والجمهور والرواية الأخرى عن أحمد أنه يقبل. وكذلك مذهب أبي حنيفة<sup>(٧٣)</sup>، ومدار هذا الخلاف على أن شرط القبول هل هو العلم بالعدالة أو هو عدم العلم بالفسق؟ فمن قال لا يقبل مجهول العدالة قال: المدار على علم العدالة والمجهول لم تعلم عدالته فلا يقبل؛ ومن قال يقبل، قال: المدار على عدم العلم بالفسق وهذا لم يعلم منه فسق فيقبل، واحتج من قال بأن مجهول العدالة لا يقبل بحجج الأولى أن مستند قبول خبر الواحد الإجماع والمجمع عليه قبول رواية العدل ورد خبر الفاسق. والمجهول ليس بعدل ولا هو في معنى العدل في حصول الثقة بخبره<sup>(٧٤)</sup>.

المسألة الثالثة: قال ابن قدامة المقدسي: ((الإجماع على أن الصبي إذا بلغ يجب عليه أن يعلم ويعتقد أنه مأمور بشرائع الإسلام))<sup>(٧٥)</sup>. فإنه يجب عليه أن يعلم ويعتقد كونه مأموراً بشرائع الإسلام منهيًا عن الزنا والسرقه والقتل في الحال، فإذا عزم على فعل المأمور بها، وعزم على ترك المنهي عنها: يكون مثاباً على ذلك متقرباً إلى الله بذلك، وإن لم يحضره وقت صلاة أو زكاة، ولا حضر من يمكن قتله، أو الزنا بها، أو مال تمكن سرقته، ولكن يعلم نفسه أنه مأمور ومنهي بشرط التمكن؛ لأنه جاهل بعواقب أمره، وعلمه بأن الله - تعالى - عالم بعاقبة أمره، وأنه لا يتمكن من فعل المأمور به لا يدفع عنه وجوب هذا الاعتقاد<sup>(٧٦)</sup>. ونقل عن أبي منصور الماتريدي والحنفية من أن الصبي مكلف بالإيمان بالله وأنهم حملوا رفع القلم عنه على غير الإيمان من الشرعيات وذلك؛ لأن جمهور أهل العلم على نجاته الصبيان مطلقاً وهم في الجنة ولو أولاد الكفار<sup>(٧٧)</sup>. وأما المعتزلة فقد خالفوا الإجماع فقالوا: لا يجوز الأمر من الله - تعالى - بما يعلم أن المكلف لا يتمكن من فعل المأمور به<sup>(٧٨)</sup>.

المسألة الرابعة: قال ابن قدامة المقدسي: ((أن الإجماع منعقد على تكليف العامي الأحكام))<sup>(٧٩)</sup> فإن قيل: أليس قد اسقط عن العامي النظر في أدلة الأحكام؛ كذلك وجب أن يسقط عنه النظر في أعيان المفتين، ولا فرق بين الدليل والمسؤول في كون كل واحدٍ منهما مرشداً. قيل: إن في تكليف العامي النظر في أدلة الأحكام تعطيلًا للمصالح، وتكليف ما يضُرُّ تكليفه بالعالم؛ لوقوف المعاش وتعتل الأعمال، وقد بيَّنَّا قَدْرَ ما يحتاج إليه المجتهد من العلوم، وكفى بذلك شغلاً عن أن يبقى معه مُسْكَة لتحصيل رزقٍ أو نَفَقَةَ عيال، وليس كذلك البحث والسؤال عن حال المستفتي، فإنه أمرٌ قريبٌ سهل لا يتعدَّر ولا يتناول زمانه. فللهذه المصلحة جعل الله تعلم العلم فريضة كفاية، ولم يجعله فريضة أعيان. وأيضاً، فإن كلَّ مَنْ لَزِمَهُ الرجوعُ إلى قول غيره، أو كلَّ مَنْ وجب عليه الرجوعُ إلى قول غيره، وجب أن يعرفه؛ بدليل أن النبي ﷺ لما وجب الرجوع إلى قوله، وجب أن نعرفه، وكذلك الأئمة والحكام لما وجب الرجوع إلى قولهم، وجب معرفتهم، كذلك وجب على العامي معرفة المجتهدين وأئمة الحلِّ والعقد<sup>(٨٠)</sup>. فإن قيل: أليس يكفي عن إخباره عن العلماء الواحد والاثنان ومن لا يقع العلم بخبرهم، ولا يعتبر من يقع العلم بخبرهم وهو عدد التواتر، كذلك لا يعتبر من يُحَقَّقُ ويُقَطَّعُ بأنه من أهل الاجتهاد، بل يكفي أن يكون غير عالم وغير معلوم حاله. قيل: الأولى في الخبر أن يُعلمنا مَنْ له علم بذلك، وهم علماء البلد العدول، على أن اعتبار العدالة والعلم يجوز أن يُعتبر في المستفتي وإن لم يُعتبر في المخبر عن فتواه؛ بدليل المُقَوِّمِينَ في المُقَوِّمَاتِ يُرْجَعُ إليهما، ويجب أن يكونا في اعتبار الثقة بقولهما عالمين بالأسعار والأسواق، ولا يُعتبر في الخبر عنهما ذلك، كذلك جاز أن يكون المخبر عن المفتي ليس بعالم، ولكن يُعتبر العلم في المستفتي<sup>(٨١)</sup>. وذهب بعض القدرية إلى أن العامة يلزمهم النظر في الدليل في الفروع أيضاً، وهو باطل بإجماع الصحابة؛ فإنهم كانوا يفتنون العامة، ولا يأمرونهم بنيل درجة الاجتهاد، وذلك معلوم على الضرورة والتواتر من علمائهم وعوامهم<sup>(٨٢)</sup>.

المسألة الخامسة: ((اتفق عليه الجميع من أن الإجماع لا ينسخ<sup>(٨٣)</sup> ولا ينسخ به<sup>(٨٤)</sup>)). كون الإجماع ينسخ الحكم الثابت به نفاه الأكثرون وجوزة الأقلون، وكون الإجماع ناسخاً منعه الجمهور. وجوزة بعض المعتزلة وعيسى بن أبان<sup>(٨٥)</sup> وبنى الإمام فخر الدين<sup>(٨٦)</sup> هذه المسألة على قاعدة وهي: أن الإجماع لا ينعقد في زمانه عليه الصلاة والسلام؛ لأنه بعض المؤمنين بل سيدهم، ومتى وجد قوله عليه الصلاة والسلام فلا عبرة بقول غيره، وإذا لم ينعقد إلا بعد وفاته عليه الصلاة والسلام لم يمكن نسخه بالكتاب والسنة لتعذرهما بعد وفاته عليه الصلاة والسلام، ولا بالإجماع؛ لأن هذا الإجماع الثاني إن كان لا عن دليل فهو خطأ، وإن كان عن دليل فقد غفل عنه الإجماع الأول فكان خطأ، والإجماع لا يكون خطأ، فاستحال النسخ بالإجماع. ولا بالقياس؛ لأن من شرطه أن لا يكون على خلاف الإجماع، فيتعذر نسخ الإجماع مطلقاً. وأما كون الإجماع ناسخاً فقال القرافي: لا يمكن أن ينسخ كتاباً ولا سنة؛ لأنه يكون على خلافهما فيكون خطأ، ولا إجماعاً لأن أحدهما يلزم أن يكون خطأ لمخالفته لدليل الإجماع الآخر، ولا قياساً لأن من شرط القياس عدم الإجماع، فإذا أجمعوا على خلاف حكم القياس زال القياس لعدم شرطه<sup>(٨٧)</sup>.

## الذاتة

أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث المتواضع هي:

١. يعد كتاب روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل للإمام ابن قدامة المقدسي المتوفي سنة ٦٢٠ هجرية - رحمه الله - من أكثر الكتب الأصولية الجامعة للمسائل الاصولية المجمع عليها.
٢. مجالات الاجماع عامة تشمل كل ما يتعلق بالعلم والحياة من عقيدة وفقه وأصول ولغة، ومسائل عقلية من حساب وغيره، وكذلك في الامور الدنيوية من رعاية أمور المسلمين وتبدير شؤونهم من حرب وزراعة وصناعة وعمران.

## المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. الإحكام في أصول الأحكام، للأمدي، أبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي (ت ٦٣١هـ)، تحقيق: عبدالرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق، ٤ ج.
٢. أخبار العلماء بأخبار الحكماء، للقفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ١ ج.

٣. الاستذكار، لابن عبدالبر، أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ج ٩.
٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر، أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجبل- بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ج ٤.
٥. الاعلام، للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ٥، ٢٠٠٢م.
٦. تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، أبو الفيض (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م، ج ١٥.
٨. التاريخ الكبير، للبخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبي عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان، ج ٨.
٩. تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط ١، ١٤١٧هـ، ج ٢٤.
١٠. تاريخ دمشق، لابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ج ٨٠.
١١. تذكرة الحفاظ، للذهبي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ج ٤.
١٢. تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي، للزركشي، أبي عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الشافعي (ت ٧٩٤هـ)، دراسة وتحقيق: د سيد عبدالعزيز- د عبدالله ربيع، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث - توزيع المكتبة المكية، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ج ٤.
١٣. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط ١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ج ٣.
١٤. التقرير والتحبير، لابن أمير حاج، أبو عبدالله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد، ويقال له ابن الموقت الحنفي (ت ٨٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ج ٣.
١٥. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ج ١.
١٦. تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية- بيروت، ج ٤.
١٧. التوحيد، للماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبي منصور (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية - الإسكندرية، ج ١.
١٨. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر - دمشق، ط ١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ج ٣٦.

- ١٩ . الثقات، لابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، التُّسْتِي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط ١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، ٩ ج.
- ٢٠ . جزء من شرح تنقيح الفصول في علم الأصول، للقرافي، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (ت ٦٨٤هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن علي بن ناصر الغامدي، إشراف: أ. د. حمزة بن حسين الفعير، رسالة علمية، كلية الشريعة - جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ٢ ج.
- ٢١ . جماع العلم، للشافعي، أبي عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبدالمطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، دار الآثار، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ١ ج.
- ٢٢ . الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبدالقادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبي محمد، محيي الدين الحنفي (ت ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانة - كراتشي، ٢ ج.
- ٢٣ . ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان - الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م، ٥ ج.
- ٢٤ . رحلة ابن بطوطة، المسمى: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، لابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبي عبدالله (ت ٧٧٩هـ)، أكاديمية المملكة المغربية - الرباط، ١٤١٧هـ، ٥ ج.
- ٢٥ . سير أعلام النبلاء، للذهبي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ١٨ ج.
- ٢٦ . شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، عبدالحق بن أحمد بن محمد العكري، أبي الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ١١ ج.
- ٢٧ . شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، استخرجها وحققها الدكتور إحسان عباس (ت ١٤٢٤هـ)، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٩٨٩م، ٢ ج.
- ٢٨ . شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي الغز، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد الحنفي، الأذري الصالحي الدمشقي (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبدالله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١٠، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ٢ ج.
- ٢٩ . شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبي الفضل (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - مصر، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ٨ ج.
- ٣٠ . شرح مختصر الروضة، للطوفي، سليمان بن عبدالقوي بن الكريم الصرصري، أبي الربيع، نجم الدين (ت ٧١٦هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٣ ج.
- ٣١ . الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال، أبي القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط ٢، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م، ١ ج.
- ٣٢ . الطبقات الكبرى، لابن سعد، أبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ٨ ج.
- ٣٣ . العبر في خبر من غير، للذهبي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسبوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ٤ ج.

- ٣٤ . عيون الأنباء في طبقات الأطباء , لابن أبي أصيبعة, أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين, أبو العباس (ت ٦٦٨هـ), تحقيق: الدكتور نزار رضا, دار مكتبة الحياة - بيروت, ١ ج.
- ٣٥ . الغيث الهامع شرح جمع الجوامع, لابن العراقي, ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ), تحقيق: محمد تامر حجازي, دار الكتب العلمية, ط ١, ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م, ١ ج.
- ٣٦ . الفروق = أنوار البروق في أنواع الفروق, للقرافي, أبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (ت ٦٨٤هـ), عالم الكتب, ٤ ج.
- ٣٧ . الفروق اللغوية, للعسكري, أبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت نحو ٣٩٥هـ), حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم, دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع, القاهرة - مصر, ١ ج.
- ٣٨ . الفصول في الأصول, للجصاص, أبي بكر, أحمد بن علي الرازي الحنفي (ت ٣٧٠هـ), وزارة الأوقاف الكويتية, ط ٢, ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م, ٤ ج.
- ٣٩ . فوات الوفيات, للكتبي, ابن شاکر, محمد بن شاکر بن أحمد بن عبدالرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ), تحقيق: إحسان عباس, دار صادر - بيروت, ط ١, الجزء: ١ - ١٩٧٣, الجزء: ٢, ٣, ٤ - ١٩٧٤, ٤ ج.
- ٤٠ . القاموس المحيط, للفيروزآبادي, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ), تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, بإشراف: محمد نعيم العرقشوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت, ط ٨, ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م, ١ ج.
- ٤١ . قواطع الأدلة في الأصول, لأبي المظفر السمعاني, منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المرزوقي التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ), تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي, دار الكتب العلمية - بيروت, ط ١, ١٤١٨هـ - ١٩٩٩م, ٢ ج.
- ٤٢ . كشف الأسرار شرح أصول البزدوي, لعبد العزيز بن أحمد بن محمد, علاء الدين البخاري الحنفي (ت ٧٣٠هـ), دار الكتاب الإسلامي, ٤ ج.
- ٤٣ . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون, لحاجي خليفة, مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ), مكتبة المثنى - بغداد, ١٩٤١م, ٦ ج.
- ٤٤ . الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية, لأبي البقاء الكفوي, أيوب بن موسى الحسيني القريشي الحنفي (ت ١٠٩٤هـ), تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري, مؤسسة الرسالة - بيروت, ١ ج.
- ٤٥ . المحصول, للرازي, أبي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ), دراسة وتحقيق: د. طه جابر فياض العلواني, مؤسسة الرسالة, ط ٣, ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٤٦ . مذكرة في أصول الفقه, للشنقيطي, محمد الأمين بن محمد المختار بن عبدالقادر الجكني (ت ١٣٩٣هـ), مكتبة العلوم والحكم, المدينة المنورة, ط ٥, ٢٠٠١م.
- ٤٧ . المستدرك على الصحيحين, للحاكم, أبي عبدالله, محمد بن عبدالله بن محمد بن حمويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ), تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا, دار الكتب العلمية - بيروت, ط ١, ١٤١١هـ - ١٩٩٠م, ٤ ج.
- ٤٨ . المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ, لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار إحياء التراث العربي - بيروت, ٥ ج.
- ٤٩ . المسودة في أصول الفقه, آل تيمية يبدأ بتصنيفها الجد: مجد الدين عبدالسلام بن تيمية (ت ٦٥٢هـ), وأضاف إليها الأب: عبدالحليم بن تيمية (ت ٦٨٢هـ), ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨هـ), تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد, دار الكتاب العربي, ١ ج.



٥٠. المعتمد في أصول الفقه، لمحمد بن علي الطيب أبي الحسين البصري المعتزلي (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ، ج ٢.
٥١. المعتمد في أصول الفقه، لمحمد بن علي الطيب أبي الحسين البصري المعتزلي (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ، ج ٢.
٥٢. معجم البلدان، لياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م، ج ٧.
٥٣. معجم المؤلفين، لعمر كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبدالغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثني - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ج ١٣.
٥٤. المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لإبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن مفلح، أبي إسحاق، برهان الدين (ت ٨٨٤هـ)، تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد - الرياض، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ج ٣.
٥٥. المهذب في علم أصول الفقه المقارن، لعبدالكريم بن علي بن محمد النملة، مكتبة الرشد - الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج ٥.
٥٦. الواضح في أصول الفقه، لأبي الوفاء البغدادي، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل الظفري (ت ٥١٣هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج ٥.
٥٧. الوافي بالوفيات، للصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبدالله (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ج ٢٩.
٥٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ج ٧.

<sup>(١)</sup> جماعيل: قرية في جبل نابلس، من أرض فلسطين، بينها وبين بيت المقدس يوم. منها الإمام موقق الدين ابن قدامة وأهله، وهي وقف عليهم، لوقفها عليهم قصة. ينظر: مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبدالمؤمن بن عبدالحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفي الدين ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل - بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ، ج ٣: ٣٤٥.

<sup>(٢)</sup> ينظر: العبر في خبر من غير، للذهبي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ج ٤: ١٨٠/٣.

<sup>(٣)</sup> عبدالواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال أبو المكارم بن أبي بن طاهر ابي الفضل ابن أبي محمد الأزدي الشاهد (ت ٥٦٥هـ)، سمع ابا الحسن علي بن الحسن بن أبي الحزور، والشريف أبا القاسم النسيب، ودفن من الغد بمقبرة باب الفراءيس. ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ج ٨٠: ٢٧٤/٣٧.

<sup>(٤)</sup> عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن صابر أبو المعالي الدمشقي (ت ٥٧٦هـ)، سمع بها من: الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم، وقدم بغداد وسمع منه بها أبو سعد بن السمعاني، وذكره في تاريخه وسمع منه الحسن بن صصري. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط ١، ١٤١٧هـ، ج ٢٤: ٢١٦/١٥.

<sup>(٥)</sup> عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور بن رافع أبو محمد المقدسي الحافظ (ت ٦٠٠هـ)، سمع من: أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان، وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، حدث وصنف وكان ثقة ثباتاً، توفي بمصر في ربيع الأول يوم الاثنين وقبره بالقرافة يتبرك به. ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ج ١: ٣٧٠/١.

- ٥٦ هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلي أبو المظفر الدقاق المؤذن (٤٧٠-٥٥٧هـ)، كَبُرَ وشاخ، وحدث عن: أبي نصر الزيني، وأخيه طراد، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، سمع منه: إبراهيم الشعار، وابن شافع. تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي: ٣٦٣/١٥.
- ٥٧ محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أبو الفتح بن البطي (ت ٥٦٤هـ)، سمع من رزق الله التميمي، وعبدالواحد بن فهد، سمع منه: تاج الإسلام ابن السمعاني، روى عنه بدمشق: الحافظ عبد الغني. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي: ٤٣/١٥.
- ٥٨ سعد الله الدجاجي، سعد الله بن نصر بن سعيد الدجاجي، أبو الحسين (ت ٥٦٤هـ)، واعظ، له سفظ الملح وروح الترح. ينظر: معجم المؤلفين، لعمر كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة دمشقي (ت ٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣ ج: ٢١٦/٤.
- ٥٩ عبدالقادر الجيلاني، عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (٤٧١-٥٦١هـ)، مؤسس الطريقة القادرية، من كبار الزهاد والمتصوفين، ولد في جيلان (وراء طبرستان)، وانتقل إلى بغداد شاباً، سنة (٤٨٨هـ)، فاتصل بشيوخ العلم والتصوف، له كتب منها: "الغنية لطالب طريق الحق"، و"الفتح الرباني". ينظر: الاعلام، للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م: ٤٧/٤.
- ٥١٠ مختصر الخرق في فروع الحنبلية، للشيخ، أبي القاسم: عمر بن الحسين الحنبلي (ت ٣٣٤هـ)، شرحه: موفق الدين: عبدالله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي، الحنبلي (ت ٦٢٠هـ)، وسماه: (المغني). ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله كاتب جليبي القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١م، ٦ ج: ١٦٢٦/٢.
- ٥١١ ابن المني، نصر بن فتيان بن مطر النهرواني أبو الفتح الفقيه الحنبلي (ت ٥٨٣هـ)، شيخ صالح مقدم عند أهل مذهبه، تفقه على: أبي بكر محمد بن أحمد الدينوري، وهبة الله بن الحصين، وروى عنهم، كان ثقة دينا حميد السيرة، وسمع منه جماعة من أصحابنا، ولم يتفق لي من سماع، وأضر قبل موته ثم أصابه صمم. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي: ٣٥٦/١٥.
- ٥١٢ ينظر: شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، استخراجها وحققتها الدكتور إحسان عباس (ت ١٤٢٤هـ)، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٩٨٩م، ٢ ج: ١٨٦/١.
- ٥١٣ يوسف سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزاوغي بن عبدالله البغدادي، ثم الدمشقي أبو المظفر، شمس الدين (ت ٦٥٤هـ)، محدث، حافظ، فقيه، مفسر، مؤرخ، واعظ، ولد ببغداد، وبها نشأ، من تصانيفه الكثيرة: "تفسير القرآن" في تسعة وعشرين مجلداً، و"شرح الجامع الكبير" للشيباني في فروع الفقه الحنفي، و"كنز الملوك في كيفية السلوك في الصبر والزهد والرضا". ينظر: معجم المؤلفين، لعمر كحالة: ٣٢٤/١٣.
- ٥١٤ جامع دمشق المعروف بجامع بني أمية، وهو أعظم مساجد الدنيا احتفالاً، وأتقنها صناعة وأبدعها حسناً وبهجة وكمالاً، ولا يعلم له نظير ولا يوجد له شبيه، وكان الذي تولى بناءه وإتقانه أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان، ووجه إلى ملك الروم بقسطنطينية يأمره أن يبعث إليه الصناع، فبعث إليه اثني عشر ألف صانع، وكان موضع المسجد كنيسة فلما افتتح المسلمون دمشق دخل خالد بن الوليد رضي الله عنه من إحدى جهاتها بالسيف فانتهى إلى نصف الكنيسة، ودخل أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه من الجهة الغربية صلحا فانتهى إلى نصف الكنيسة فصنع المسلمون من نصف الكنيسة الذي دخلوه عنوة مسجداً وبقي النصف الذي صالحوا عليه كنيسة! فلما عزم الوليد على زيادة الكنيسة في المسجد طلب من الروم أن يبيعوا منه كنيستهم تلك بما شاءوا من عوض، فأبوا عليه فانزعها من أيديهم، وكانوا يزعمون أن الذي يهدمها يجنّ، فذكروا ذلك للوليد فقال: أنا أول من يجنّ في سبيل الله! وأخذ الفأس وجعل يهدم بنفسه فلما رأى المسلمون ذلك تتابعوا على الهدم وأكذب الله زعم الروم. ينظر: رحلة ابن بطوطة، المسمى: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، لابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبي عبدالله (ت ٧٧٩هـ)، أكاديمية المملكة المغربية - الرباط، ١٤١٧هـ، ٥ ج: ٣٠٦/١.
- ٥١٥ قَاسِيُونُ: هو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدّة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح، وهو جبل معظم مقدّس يروى فيه آثار وللصالحين فيه أخبار، وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال بها قاتل قابيل أخاه هابيل وهناك شبيهه بالدم يزعمون أنه دمه باق إلى الآن وهو يابس وحجر ملقى يزعمون أنه الحجر الذي فلق به هامته، وفيه مغارة الجوع يزعمون أنه مات بها أربعون نبياً.

ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م، ج ٧: ٢٩٥/٤.

<sup>١١٦</sup> ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي، ثم الدمشقي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان - الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م، ج ٥: ٢٨٤/٣.

<sup>١١٧</sup> محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن النجار أبو عبدالله البغدادي (٥٧٨-٦٤٣هـ)، سمع يحيى بن يوش، وعبدالمنعم بن كليب، حدث عنه: أبو حامد بن الصابوني، وأبو العباس الفاروئي، له مؤلفات منها: "كتاب القمر المنير في المسند الكبير"، و"كنز الإمام في السنن والأحكام"، وطلب الحديث من صغره ولقي أصحاب أبي القاسم بن بيان وأبي علي ابن نيهان ومن بعدهم ورحل في الطلب إلى الحجاز والشام وبيت المقدس وأصبهان وخراسان وكتب عن عامة شيوخها وحدث في أكثر البلاد التي وردها وله حفظ ومعرفة وفهم بهذا الشأن. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي: ٧٦/١٥؛ وتذكرة الحفاظ، للذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ج ٤: ١٤٧/٤.

<sup>١١٨</sup> عمر بن محمد بن منصور، الحافظ المفيد عزالدين أبو حفص وأبو الفتح ابن الحاجب الأميني الدمشقي (٥٩٣-٦٣٠هـ)، سمع من هبة الله بن الخضر بن طاووس، وموسى بن عبدالقادر، سمع منه الزكي البرزالي، وأبو موسى الرعيني، وكتب العالي والنازل وحصل الأصول وعمل المعجم عن ألف ومائة وثمانين شيخاً، وعمل معجم الأماكن التي سمع بها وبالغ في الطلب، وعمل الأربعين المصاحفات. ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي: ١٦٤/٤.

<sup>١١٩</sup> أبو شامة، عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، الإمام، العلامة، ذو الفنون، شهاب الدين، أبو القاسم، المقدسي الأصل، الدمشقي، الشافعي، الفقيه، المقرئ، النحوي (٥٩٩-٦٦٥هـ)، سمع "الصحيح" من عبدالجليل بن مندويه، وسمع "مسند الشافعي"، و"الدعاء" للمحاملي من الإمام الموفق ابن قدامة، صنف في القراءات شرحاً نفيساً للشاطبية، واختصر "تاريخ دمشق" مرتين، الأولى في خمسة عشر مجلداً كباراً، والثانية في خمسة مجلدات. ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م، ج ١٥: ١١٤/١٥.

<sup>١٢٠</sup> الضياء المقدسي، محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل، الحافظ الحجة الإمام ضياء الدين، أبو عبدالله السعدي، المقدسي، ثم الدمشقي الصالحي (٥٦٩-٦٤٣هـ)، الحنبلي، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة، سمع من: أبي المعالي بن صابر، والخضر بن طاووس، من تصانيفه المشهورة كتاب "فضائل الأعمال"، و"فضائل الشام" جزآن. ينظر: سير = أعلام النبلاء، للذهبي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ج ١٨: ٣٥٣/١٦.

<sup>١٢١</sup> ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي: ٤٨٨/٤٤.

<sup>١٢٢</sup> ابن غنيمة، عبدالرحمن بن جامع بن غنيمة البناء أبو الغنائم الفقيه الحنبلي البغدادي (٥٠٠-٥٨٢هـ)، كان يدرس في مسجده بالميدان وكان فقيهاً فاضلاً ورعاً زاهداً مليح المناظرة حسن المعرفة بالمذهب والخلاف، قرأ الفقه على: أبي بكر الدينوري، والخلاف على: أسعد المهيني، سمع من: أبي القاسم هبة الله بن الحسين، ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري. ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ج ٢٩: ٧٧/١٨.

<sup>١٢٣</sup> تقي الدين ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النصراني الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، الشرخاني الملقب تقي الدين (٥٧٧-٦٤٣هـ)، الفقيه الشافعي؛ كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة، قرأ الفقه أولاً على والده الصلاح، وكان من جلة مشايخ الأكراد المشار إليهم. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ج ٧: ٢٤٣/٣.

<sup>١٢٤</sup> ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي: ٢٨٧/٣.

(٢٥) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الله، الشيباني (ت ٢٤١هـ)، سكن بغداد، الذهلي من ربيعة، سمع إبراهيم بن سعد، وابن عيينة. ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبي عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان، ج ٨، ٥/٢.

(٢٦) الشيخ عز الدين ابن عبدالسلام، عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن، شيخ الإسلام وبقية الأعلام الشيخ عز الدين السلمي الدمشقي الشافعي (٥٧٨-٦٦٠هـ)، سمع من الخشوعي، وعبداللطيف بن إسماعيل الصوفي، روى عنه: الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، والدمياطي، له مؤلفات: "القواعد الكبرى والقواعد الصغرى، و"مقاصد الرعاية". ينظر: فوات الوفيات، للكتبي، ابن شاکر، محمد بن شاکر بن أحمد بن عبدالرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، ط ١، الجزء: ١- ١٩٧٣، الجزء: ٢، ٣، ٤- ١٩٧٤، ج ٤: ٣٥٠/٢.

(٢٧) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لبرهان الدين، ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبي إسحاق (ت ٨٨٤هـ)، تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد - الرياض، ط ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج ٣: ١٨/٢.

(٢٨) عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، الجماعيلي الأصل العمادي الخطيب، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، شمس الدين، أبو محمد، وأبو الفرج، ابن الشيخ أبي عمر: ولد بالدير بسفح قاسيون، وسمع من أبيه، وعمه الشيخ موفق الدين، روى عنه الشيخ زين الدين أحمد بن عبدالدائم، والشيخ تقي الدين ابن تيمية. ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي: ١٧٢/٤.

(٢٩) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لبرهان الدين، ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبي إسحاق (ت ٨٨٤هـ)، تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد - الرياض، ط ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج ٣: ١٥/٢-٢٠؛ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، عبدالحى بن أحمد بن محمد العكري، أبي الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ج ١١: ١٥٥/٧؛ وفوات الوفيات، للكتبي ابن شاکر: ١٥٨/٢.

(٣٠) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريني الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، ج ١: ٤٢/١؛ وتاج العروس من جواهر القاموس، لمترضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، أبو الفيض (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية: ٤٦٤/٢٠.

(٣١) القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط ٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ج ١: ص ٧١٠.

(٣٢) التقرير والتحبير، لابن أمير حاج، أبي عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد، ويقال له ابن الموقت الحنفي (ت ٨٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ج ٣: ٨٠/٣.

(٣٣) الصرصرى، سليمان بن عبدالقوي بن الكريم الطوفي، أبو الربيع، نجم الدين (ت ٧١٦هـ)، فقيه حنبلي، ولد بقرية "طوف" أو "طوفا" من أعمال صرصر في العراق، ودخل بغداد سنة (٦٩١هـ)، ورحل إلى دمشق سنة (٧٠٤هـ)، وزار مصر، وجاور بالحرمين، وتوفي في بلد الخليل بفلسطين، له: "بغية السائل في أمهات المسائل"، و"الإكسير في قواعد التفسير". ينظر: الأعلام، للزركلي: ١٢٨/٣.

(٣٤) شرح مختصر الروضة، للطوفي، سليمان بن عبدالقوي بن الكريم الصرصرى، أبو الربيع، نجم الدين (ت ٧١٦هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ج ٣: ٦/٣.

(٣٥) المحصول، للرازي، أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ج ٤: ٢٠.

(٣٦) الغيث الهامع شرح جمع الجوامع، لابن العراقي، ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: محمد تامر حجازي، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ج ١: ص ٤٨٥.

(٣٧) المستدرک علی الصحیحین، للحاکم، أبي عبدالله، محمد بن عبدالله بن محمد بن حمويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ج ٤: ٢٠١/١، رقم الحديث: ٣٩٧، كتاب العلم.

(٣٨) قواطع الأدلة في الأصول، لأبي المظفر السمعاني، منصور بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد المروزي التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٩م، ج ٢: ٤٦١/١.

(٣٩) سورة البقرة، من الآية: ١٤٣.

(٤٠) الفروق اللغوية، للعسكري، أبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ج ١: ص ٣٠٨.

(٤١) سورة البقرة، من الآية: ١٤٣.

(٤٢) ينظر: الفصول في الأصول، للجصاص، أبي بكر، أحمد بن علي الرازي الحنفي (ت ٣٧٠هـ)، وزارة الأوقاف الكويتية، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ج ٤: ٢٥٧/٣ - ٢٥٨.

(٤٣) ثوبان بن بجدد، أبو عبدالله (ت ٥٤هـ)، من أهل السراة، والسراة موضع بين مكة واليمن. وقيل: إنه من حمير. وقيل إنه حكيم من حكم بن سعد العشيرة، أصابه سبأ فاشتره رسول الله ﷺ فأعتقه، ولم يزل يكون معه في السفر والحضر إلى أن توفي رسول الله ﷺ، فخرج إلى الشام فنزل الرملة، ثم انتقل إلى حمص فابتنى بها داراً، وبها توفي. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر، أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري = القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجيل - بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ج ٤: ٢١٨/١.

(٤٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ج ٥: ١٥٢٣/٣، رقم الحديث: ١٩٢٠، كتاب الامارة، باب قوله ﷺ ((لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم)).

(٤٥) البخاري هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفر (١٩٤ - ٢٥٦هـ)، أخذ عن: أبي الوليد أحمد بن محمد الأزرق، وعبدالله بن يزيد المقرئ، وممن روى عنه من الأئمة الأعلام: الإمام أبو الحسين مسلم ابن الحجاج صاحب الصحيح، وأبو عيسى الترمذي، وكان بن صاعد إذا ذكر محمد بن إسماعيل يقول الكبش النطاح. ينظر: التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج ٣: ٣٠٧/١؛ وتهذيب الأسماء واللغات، للنووي، أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، غنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية - بيروت، ج ٤: ٦٧/١.

(٤٦) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر - دمشق، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ج ٣٦: ٣٤٨/٣.

(٤٧) القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي (٤٧٦ - ٥٤٤هـ)، وُلِدَ في سبتة وهي من بلاد المغرب، كان إمام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم وصنف التصانيف المفيدة، منها (الإكمال) في شرح كتاب مسلم، و"مشارك الأنوار) في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهي: الموطأ، والبخاري، ومسلم، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان: ٤٨٣/٣.

(٤٨) ينظر: شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبي الفضل (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: = الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - مصر، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ج ٨: ٣٥٠/٦.

<sup>(٤٩)</sup> الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن الشافعي بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن مطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو عبدالله (ت ١٥٠-٢٠٤هـ)، كان مولده بمكة في السنة التي مات فيها أبو حنيفة؛ لأن أبا حنيفة مات ببغداد في شهر رجب سنة خمس مائة. ينظر: **الثقات**، لابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، ج: ٩/٣٠.

<sup>(٥٠)</sup> **جماع العلم**، للشافعي، أبي عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبدالمطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، دار الآثار، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ج: ١، ص ٢٢.

<sup>(٥١)</sup> ابن عبد البر: هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري، ابا عمر (ت ٤٦٣هـ)، إمام عصره، وواحد دهره، روى بقرطبة عن أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ، وعبد الوارث بن سفيان، أخذ عن: أحمد بن عبد الملك هاشم الفقيه الإشبيلي وكتب بين يديه، ولزم أبا الوليد بن الفرضي الحافظ، له: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، والاستنكار لمذاهب العلماء الأمصار فيما تضمنه موطأ مالك من معاني الرأي والآثار. ينظر: **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، لابن بشكوال، أبي القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م، ج: ١، ص ٦٤٠.

<sup>(٥٢)</sup> **الاستنكار**، لابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ج: ٩، ٥/٤٥٣.

<sup>(٥٣)</sup> سيف الدين الأمدي: هو سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن محمد بن سالم التغلبي الأمدي (ت ٦٣١هـ)، الإمام الصدر العالم الكامل، أوجد الفضلاء وسيد العلماء، له مؤلفات كثيرة منها: "رموز الكنوز"، و"لباب الألباب"، كان أدنى أهل زمانه وأكثرهم معرفة بالعلوم الحكمية والمذاهب الشرعية والمبادئ الطبية. ينظر: **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، لابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس (ت ٦٦٨هـ)، تحقيق: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة - بيروت، ج: ١، ص ٦٥٠.

<sup>(٥٤)</sup> **المعتزلة**: هم عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء الغزال وأصحابهما، سموا بذلك لما اعتزلوا الجماعة بعد موت الحسن البصري رحمه الله، في أوائل المائة الثانية، وكانوا يجلسون معتزلين، فيقول قتادة وغيره: أولئك المعتزلة.

وقيل: إن واصل بن عطاء هو الذي وضع أصول مذهب المعتزلة، وتابعه عمرو بن عبيد تلميذ الحسن البصري، فلما كان زمن هارون الرشيد صنف لهم أبو الهذيل كتابين، وبين مذهبهم، وبنى مذهبهم على الأصول الخمسة، التي سموها: العدل، والتوحيد، وإنفاذ الوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر! ولبسوا فيها الحق بالباطل، إذ شأن البدع هذا، اشتمالها على حق وباطل. ينظر: **شرح العقيدة الطحاوية**، لابن أبي الغز، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد الحنفي، الأدرعي الصالحي الدمشقي (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبدالله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١٠، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ج: ٢، ٧٩١/٢.

<sup>(٥٥)</sup> **الإحكام في أصول الأحكام**، للأمدي، أبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي (ت ٦٣١هـ)، تحقيق: عبدالرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق، ج: ٤، ٢٠٠/١.

<sup>(٥٦)</sup> محمد بن علي الطيب أبو الحسين المتكلم البصري (ت ٤٣٦هـ)، كان إماماً عالمًا بعلم كلام الأوائل، وكان يتقي أهل زمانه في التظاهر به فأخرج ما عنده في صورة متكلمي الملة الإسلامية وأحكم ما أتى به من ذلك ومن وقف على تصانيفه تحقق ما أشرت إليه من أمره ولم يزل على التصدر والتصنيف والإملاء والإفادة لمذهب الاعتزال والتحقيق لما انفرد به من الأقوال. ينظر: **أخبار العلماء بأخبار الحكماء**، للقطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ج: ١، ص ٢٢١.

- <sup>٥٧</sup> المعتمد في أصول الفقه، لمحمد بن علي الطيب أبي الحسين البصري المعتزلي (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ، ج ٢: ٥٦/٢.
- <sup>٥٨</sup> الإحكام في أصول الأحكام، للأدي: ٢٦١/١.
- <sup>٥٩</sup> روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لابن قدامة المقدسي، أبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت ٦٢٠هـ)، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ج ٢: ٣٢٦/١.
- <sup>٦٠</sup> الموافقات، للشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (ت ٧٩٠هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ج ٧: ١١٨/٥.
- <sup>٦١</sup> القدرية: هم طائفة نفوا القدر على الله، ونفت عن الله تدبيرها وجعلت كل التدبير فيها للخلق حتى معنى العالم وبه على تدبير الخلق هم أفنوا وأبقوا وبه قام تدبير الله من البعث وأهل الجنة والنار ليس لله في ذلك إلا الاختبار. ينظر: التوحيد، للماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبي منصور (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية-الإسكندرية، ج ١: ص ٣١٨.
- <sup>٦٢</sup> ينظر: مذكرة في أصول الفقه، للشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني (ت ١٣٩٣هـ)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ٥، ٢٠٠١م: ص ١٢٧.
- <sup>٦٣</sup> ينظر: المصدر نفسه: ص ١٢٨.
- <sup>٦٤</sup> ينظر: مذكرة في أصول الفقه، للشنقيطي: ص ١٣١.
- <sup>٦٥</sup> ينظر: كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، لعبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (ت ٧٣٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ج ٤: ٣٧٦/٢، وشرح مختصر الروضة، للطوفي: ١٣١/٢.
- <sup>٦٦</sup> الواضح في أصول الفقه، لأبي الوفاء البغدادي، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل الظفري (ت ٥١٣هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ج ٥: ٣٨١/٤.
- <sup>٦٧</sup> الجصاص، أحمد بن علي، أبو بكر الرازي الفقيه (٣٠٥-٣٧٠هـ)، إمام أصحاب الرأي في وقته، كان مشهوراً بالزهد والورع، ورد بغداد في شبابه ودرس الفقه على أبي الحسن الكرخي، روى عن: أبي العباس الأصم النيسابوري، وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي: ٧٢/٥.
- <sup>٦٨</sup> الفصول في الاصول، للجصاص: ٩٢/٣.
- <sup>٦٩</sup> روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لابن قدامة المقدسي: ٣٣٧/١.
- <sup>٧٠</sup> أبو حنيفة: هو النعمان بن ثابت مولى لبني تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل (ت ١٥٠هـ)، وهو صاحب الرأي، أجمعوا على أنه توفي ببغداد في خلافة أبي جعفر، أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني حماد بن أبي حنيفة قال: مات أبو حنيفة وهو ابن سبعين سنة، وقال محمد بن عمر: وكنت يوم مات بالكوفة أتوقع قدومه فجاءنا نعيه، وكان ضعيفاً في الحديث. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج ٨: ٣٤٨/٦.
- <sup>٧١</sup> ينظر: الواضح في أصول الفقه، لأبي الوفاء البغدادي: ٢٦٤/١؛ وتشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي، للزرکشي، أبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي (ت ٧٩٤هـ)، دراسة وتحقيق: د سيد عبدالعزيز - د عبد الله ربيع، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث - توزيع المكتبة المكية، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ج ٤: ٦٠٢/٤.
- <sup>٧٢</sup> مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي (٩٣-١٧٩هـ)، كان أبو عامر أبو جد مالك حليف عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي، من سادات أتباع التابعين، وجلة الفقهاء والصالحين، ممن كثرت عنايته بالسنن وجمعه لها وذب عنه حريمها وقمعه من خالفها أو رام مباينتها، سمع نافعاً والزُّهري، روى عنه: الثوري وشُعْبَة. ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٣١٠/٧.
- <sup>٧٣</sup> ينظر: الفصول في الاصول، للجصاص أبي بكر: ١٦٥/١.

<sup>(٧٤)</sup> ينظر: مذكرة في أصول الفقه، للشنقيطي: ١٣٨-١٣٩.

- <sup>٧٥</sup> روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لابن قدامة المقدسي: ٦٠١/١.
- <sup>٧٦</sup> ينظر: المستصفي، للغزالي، أبي حامد محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالسلام عبدالشافي، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ج: ص ٢١٨.
- <sup>٧٧</sup> ينظر: الفروق = أنوار البروق في أنواع الفروق، للقرافي، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (ت ٦٨٤هـ)، عالم الكتب، ج: ٤، ١٧٧/١.
- <sup>٧٨</sup> ينظر: ينظر: المهذب في علم أصول الفقه المقارن، لعبدالكريم بن علي بن محمد النملة، مكتبة الرشد - الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج: ٥، ١٤٢١/٣.
- <sup>٧٩</sup> روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لابن قدامة المقدسي: ٣٨٣/٢.
- <sup>٨٠</sup> ينظر: الواضح في أصول الفقه، لأبي الوفاء البغدادي: ٢٩٢/١.
- <sup>٨١</sup> ينظر: الواضح في أصول الفقه، لأبي الوفاء البغدادي: ٢٩٣/١.
- <sup>٨٢</sup> ينظر: روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لابن قدامة المقدسي: ٣٨٣/٢.
- <sup>٨٣</sup> النسخ في اصطلاح الاصوليين: الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا مع تراخيه عنه. ينظر: المحصول، للرازي: ٢٨٢/٣.
- <sup>٨٤</sup> روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لابن قدامة المقدسي: ٢٦٥/١.
- <sup>٨٥</sup> عيسى بن أبان بن صدقة، أبو موسى الحنفي (ت ٢٢١هـ)، كان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي؛ تفقه على محمد بن الحسن الشيباني، تولى قضاء العسكر ثم قضاء البصرة من تأليفه: "اجتهاد الرأي"، "خير الواحد". ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبدالقادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبي محمد، محيي الدين الحنفي (ت ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانة - كراتشي، ج: ٢، ٤٠١/١.
- <sup>٨٦</sup> يقصد به: الرازي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ).
- <sup>٨٧</sup> ينظر: شرح تنقيح الفصول، للقرافي، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن المالكي (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط ١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، ج: ص ٣١٤؛ وشرح مختصر الروضة، للطوفي: ٣٣٠/٢.